مدير عام الهيئة العامة لحماية البيئة بمحافظة المهرة سالم محمد رعفيت لـ«14 أكتوبر»:

شح الموازنة التشغيلية ومحدودية الإمكانات شلّا دورنا الرقابي.. والتغيرات المناخية تهدد بيئة المهرة

المهرة .. كنز بيئي وتنوع حيوي استثنائي

التغيرات المناخية.. تحديات تتفاقم وإمكانات محدودة

التوسع العمراني العشوائي يلتهم الأراضي الزراعية والمراعي

"ضبوت".. جهود لحماية غابات المانجروف الفريدة

تحظى محافظة المهرة بخصوصية بيئية وجغرافية فريدة على مستوى اليمن، إذ تضم محمية "حوف" الطبيعية وغاباتها الاستوائية النادرة، إلى جانب تنوع حيوي بحري وبري يجعلها واحدة من أهم المحافظات اليمنية في المجال البيئي، غير أن هذه الثروة الطبيعية تواجه تحديات متزايدة، في مقدمتها التغيرات المناخية، والتوسع العمراني العشوائي، والأنشطة البشرية، فضلاً عن محدودية الإمكانات التشغيلية التي تعيق أداء الهيئة العامة لحماية البيئة.

وفي هذا الحوار الخاص مع «14 أكتوبر»، يسلط مدير عام الهيئة العامة لحماية البيئة بمحافظة المهرة، الأستاذ سالم محمد علي رعفيت، الضوء على أبرز القضايا البيئية، والتحديات التي تواجه الهيئة، وخططها المستقبلية لحماية البيئة والتنوع الحيوي بالمحافظة.

حاوره: مراد العوبثاني

*** بداية.. كيف تقيمون الوضع البيئي في محافظة المهرة خلال الفترة الحالية؟**

يسعدني في البداية أن أرحب بصحيفة «14 أكتوبر»، وأثمن اهتمامها بالقضايا البيئية، أما فيما يتعلق بالوضع البيئي في المحافظة، فهو يمر بمرحلة حرجة تتطلب تدخلاً عاجلاً ودعماً حقيقياً، فالهيئة تبذل جهوداً كبيرة رغم محدودية الإمكانات، وهناك حاجة ملحة إلى دعم مالي وفني يمكننا من القيام بواجباتنا في حماية هذه الثروة الوطنية.

*** ما أبرز المهام التي تقوم بها الهيئة لخدمة المجتمع والحفاظ على الموارد الطبيعية؟**

رغم شح الموارد، نواصل تنفيذ حملات نظافة ميدانية في المحميات الطبيعية والشواطئ، وفي مقدمتها شواطئ الدمر التي تعد من أهم مواقع تعشيش السلاحف البحرية النادرة، كما ننفذ برامج توعية بيئية تستهدف زوار محمية حوف للحفاظ على نظافتها وطبيعتها الفريدة.

*** ما أبرز التحديات البيئية التي تواجه المحافظة اليوم؟**

التحديات كثيرة، ويأتي في مقدمتها ضعف الدعم المركزي المخصص للهيئة، الأمر الذي يحد من قدرتنا على القيام بدورنا الرقابي، كما نعاني من انتشار الأشجار الدخيلة والضارة، مثل البروسوبس (السيسبان) والباريثنيوم، التي تهدد الغطاء النباتي والأراضي الزراعية، إلى جانب تداعيات التغيرات المناخية من ارتفاع درجات الحرارة وتكرار الأعاصير.

*** إلى أي مدى أثرت الأنشطة البشرية والتوسع العمراني على البيئة في المهرة؟**

التوسع العمراني العشوائي أدى إلى فقدان مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والمراعي والغابات، بعد تحويلها إلى مخططات سكنية، وهو ما يشكل تهديداً مباشراً للغطاء النباتي والأمن الغذائي في المحافظة.

*** ما أبرز مصادر التلوث التي تتابعها الهيئة؟**

نتابع عدة مصادر للتلوث، أبرزها نفوق بعض الأسماك نتيجة التغيرات المناخية، والانبعاثات الناتجة عن محرقة النفايات بمدينة الغيضة، إضافة إلى الانبعاثات الصادرة عن محطات توليد الكهرباء العاملة بالديزل والمازوت.

*** كيف تتعاملون مع المخالفات البيئية؟**

للأسف، محدودية الإمكانات والنفقات التشغيلية لا تمكننا من تنفيذ نزولات ميدانية مستمرة لضبط المخالفات، وهو ما يضعف من قدرة الهيئة على القيام بدورها الرقابي بالشكل المطلوب.

*** ماذا عن جهود التوعية البيئية؟**

نواصل تنفيذ برامج التوعية رغم الإمكانات المحدودة، ونتطلع إلى تنفيذ برامج أوسع تستهدف المدارس والمنتديات المجتمعية متى ما توفر الدعم اللازم.

*** هل توجد حملات خاصة لحماية البيئة البحرية والساحلية؟**

للأسف لا توجد حالياً برامج متخصصة ومستدامة بسبب غياب الموازنات المالية المخصصة لهذا الجانب.

*** كيف تقيمون التزام المشاريع الاستثمارية بالاشتراطات البيئية؟**

نحرص على إلزام جميع المشاريع الاستثمارية والصناعية بإعداد دراسات تقييم الأثر البيئي قبل منحها التراخيص، لضمان عدم إحداث أي آثار سلبية على البيئة.

*** ما أبرز الصعوبات التي تواجه عمل الهيئة؟**

تتمثل أبرز الصعوبات في شح الإمكانات المالية، والنقص في الكوادر الفنية المتخصصة، إضافة إلى ضعف الدعم المقدم من الهيئة المركزية، وهي عوامل أثرت بشكل مباشر على تنفيذ برامجنا البيئية.

*** كيف انعكست هذه المحدودية على جهود حماية البيئة؟**

أدت إلى تقليص أعمال الهيئة الميدانية، وأصبح اعتمادنا الأكبر على المبادرات المجتمعية والجهود الذاتية، في وقت تواجه فيه المحافظة تحديات بيئية متزايدة.

*** كيف تصفون مستوى التعاون مع السلطة المحلية والجهات الحكومية؟**

هناك تعاون مستمر مع السلطة المحلية والجهات الحكومية، خاصة في ما يتعلق بالمشاريع الاستثمارية، كما تربطنا شراكة جيدة مع منظمات المجتمع المدني في تنفيذ حملات النظافة والتوعية.

*** هل تواجه المحافظة تحديات مرتبطة بالنفايات أو الاحتطاب أو الصيد الجائر؟**

بالتأكيد، فهناك مشكلة تراكم النفايات والمحرقة غير الصحية بمدينة الغيضة، إضافة إلى الاحتطاب الجائر داخل محمية حوف، والصيد غير القانوني باستخدام شباك الجرف، وكذلك صيد بعض الأحياء البحرية في غير مواسمها.

*** ما الجهود المبذولة للحفاظ على التنوع الحيوي؟**

تركز جهودنا على التوعية وإعداد الدراسات البيئية، وقد رفعنا طلباً رسمياً لاعتماد منطقة الدمر محمية طبيعية لحماية السلاحف البحرية، كما نعمل على حماية غابات المانجروف في منطقة ضبوت لما تمثله من أهمية كبيرة للتنوع الحيوي.

*** كيف تتعامل الهيئة مع الكوارث الطبيعية؟**

نعمل بالتنسيق مع الجهات المختصة عبر غرف الطوارئ، ويقتصر دورنا على تقييم الأضرار ورفع التقارير الفنية، نظراً لعدم توفر المعدات والاعتمادات المالية الخاصة بالكوارث.

*** هل لديكم مشاريع مستقبلية لتعزيز حماية البيئة؟**

نسعى لتنفيذ مشروع تحسين وتوسعة شبكة الصرف الصحي بمدينة الغيضة، بما يسهم في حماية المياه الجوفية، إضافة إلى تشجيع الاستثمار في مشاريع تدوير النفايات وإعادة التصنيع الصديق للبيئة.

*** ما الرسالة التي تودون توجيهها للمواطنين؟**

الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع، وليس مسؤولية جهة حكومية فقط. كما أناشد زوار محمية حوف الالتزام بالحفاظ على نظافتها، وعدم رمي المخلفات، حتى تبقى هذه الرئة الاستوائية الساحرة إرثاً طبيعياً للأجيال القادمة.

*** أخيراً.. ما أبرز احتياجات الهيئة خلال المرحلة المقبلة؟**

نطالب القيادة السياسية والحكومة والسلطة المحلية بتوفير الدعم المالي واللوجستي العاجل، واعتماد موازنات تشغيلية منتظمة، بما يمكن الهيئة من تفعيل أعمال الرقابة الميدانية وحماية المحميات الطبيعية، والحفاظ على البيئة الفريدة التي تتميز بها محافظة المهرة.

المكلا.. عروس البحر العربي

مهرجان نجم البلدة.. منصة للترويج السياحي

حضرموت.. قبلة السياحة اليمنية

وزارة الثقافة والسياحة.. خطط واستراتيجيات مستقبلية

الشباب.. ركيزة مستقبل السياحة

في مدينة المكلا، عروس البحر العربي، حيث تتعانق أمواج البحر مع عبق التاريخ، يتجدد الموعد مع مهرجان نجم البلدة السياحي الذي أصبح علامة فارقة في المشهد الثقافي والسياحي بمحافظة حضرموت.

وبين أصداء الفعاليات المتنوعة والحضور الجماهيري، يبرز اهتمام وزارة الثقافة والسياحة بهذا الحدث من خلال مشاركة وكيل الوزارة الأستاذ حسين محمد السكاب، الذي أكد، خلال هذا اللقاء الذي أجري معه في مقر إقامته بفندق نستو شرق مدينة المكلا، أن السياحة ليست مجرد ترف، بل رافعة اقتصادية وثقافية تعكس هوية اليمن وتفتح آفاقًا جديدة للاستثمار والتنمية.

حاوره: شكري نصر مرسال

*** مساء الخير أستاذ حسين، وأهلاً وسهلاً بكم في مدينة المكلا.**

حياكم الله، وأتقدم بخالص الشكر لصحيفة 14 أكتوبر التي كانت وما تزال صوت اليمنيين وذاكرتهم الوطنية، ناقلة أفراحهم وأتراحهم منذ تأسيسها وحتى اليوم.

*** كيف ساهمت الوزارة في تنظيم ودعم فعاليات مهرجان نجم البلدة السياحي؟**

منذ انطلاق المهرجان عام 2004، كانت وزارة السياحة حاضرة بقوة، واضعة بصمتها في مختلف فعالياته، وفي عام 2008 وضعنا خطة لتحويله إلى مهرجان سياحي وثقافي دولي بمشاركة عدد من الدول العربية، منها الأردن ومصر، إلا أن الظروف التي شهدها الوطن عام 2011 حالت دون تنفيذ تلك الرؤية.

*** ما الأهداف التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها من خلال المهرجان؟**

يمثل المهرجان منصة للترويج للمقومات السياحية والثقافية التي تتميز بها حضرموت، بما تمتلكه من شواطئ خلابة وإرث تاريخي عريق، كما نسعى إلى تنشيط الحركة السياحية والاقتصادية، وتشجيع الاستثمار، وخلق فرص عمل للشباب، إلى جانب تنفيذ دورات تدريبية للعاملين في المنشآت السياحية ليكونوا واجهة حضارية تعكس الصورة المشرقة للسياحة اليمنية.

*** كيف ترون مكانة المكلا ضمن خارطة السياحة اليمنية؟**

المكلا ليست مجرد مدينة، بل رمز حضاري وسياحي. فمن ناطحات السحاب في شبام، إلى حصن الغويزي، مرورًا ببئر برهوت وشواطئ حضرموت الفريدة، كلها مقومات تجعل حضرموت قبلة سياحية لليمنيين وللزوار من مختلف الدول.

*** ما أبرز العقبات التي تواجه القطاع السياحي في اليمن؟**

الأمن والاستقرار يمثلان التحدي الأكبر، إضافة إلى ضعف الوعي المجتمعي بأهمية السياحة كرافد اقتصادي مهم. ونحن نؤمن بأن بناء جيل واع يبدأ من الأسرة والمدرسة والجامعة، ليكون قادرًا على إدراك أهمية السياحة في دعم الاقتصاد الوطني.

*** هل لدى الوزارة خطط لجذب المستثمرين المحليين والأجانب؟**

نعم، لدينا خطط وبرامج استثمارية، إلا أن نجاحها يرتبط بتوفر بيئة آمنة ومستقرة فغياب الأمن في بعض المناطق أدى إلى عزوف المستثمرين، وهو ما نعمل على تجاوزه في حضرموت وبقية المناطق المحررة.

*** ما أبرز ملامح استراتيجية الوزارة لتطوير السياحة خلال المرحلة المقبلة؟**

تشمل خطتنا ترميم عدد من المواقع الأثرية، وفي مقدمتها قصر سيئون ومتحف المكلا، إلى جانب تنظيم مهرجانات سياحية في حضرموت وسقطرى وتعز ومأرب، كما أطلقنا من مدينة المكلا جائزة "الدرع السياحي" لأفضل منشأة سياحية، بهدف تحفيز المنافسة والارتقاء بمستوى الخدمات.

*** هل توجد برامج تعاون مع منظمات أو دول لدعم القطاع السياحي؟**

لدينا تعاون مع المنظمة العالمية للسياحة والمنظمة العربية للسياحة، وننفذ برامج تدريبية لتأهيل الكوادر، وقد بدأنا هذه البرامج في المكلا، وسنواصل تنفيذها في عدن لإعداد كوادر وطنية مؤهلة لخدمة القطاع السياحي.

*** كيف يمكن للسياحة أن تسهم في تحسين الوضع الاقتصادي؟**

السياحة ثروة اقتصادية قد تفوق النفط إذا ما أحسن استثمارها، فنجاح السياحة الداخلية يمثل البوابة الحقيقية للسياحة الخارجية، ونحن نعمل على تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق ذلك.

*** كيف يمكن للمجتمع المحلي أن يسهم في إنجاح السياحة؟**

المجتمع المحلي هو الركيزة الأساسية، من خلال التوعية والتعليم والإعلام، ونحن نراهن على دوره في تعزيز ثقافة السياحة باعتبارها جزءًا من الهوية الوطنية.

*** الشباب يمثلون ركيزة مستقبل السياحة.. فما رسالتكم لهم؟**

الشباب هم قادة المستقبل، وعليهم الاهتمام بالتأهيل العلمي واكتساب المهارات الحديثة في إدارة السياحة، بما يمكنهم من مواكبة التطورات في هذا القطاع الحيوي.

*** في ختام هذا اللقاء، ما الكلمة التي تودون توجيهها؟**

أدعو المستثمرين وكل المهتمين بالقطاع السياحي إلى زيارة مدينة المكلا، والمشاركة في فعاليات مهرجان نجم البلدة السياحي، الذي يزخر هذا العام ببرامج متنوعة وجهود مخلصة تهدف إلى إبراز الوجه الحضاري للمدينة.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لوكيل محافظة حضرموت لشؤون مديريات الساحل والهضبة الأستاذ حسن سالم الجيلاني، على ما يبذله من جهود كبيرة وعمل دؤوب، فهو بحق خلية نحل تعمل من أجل إنجاح هذا الحدث السياحي الاستثنائي لعام 2026م.

*** شكرًا لكم أستاذ حسين، ودمتم بخير.**

الشكر موصول لكم شخصيًا، ولجميع أسرة صحيفة 14 أكتوبر، مع خالص تمنياتي لكم بدوام التوفيق والنجاح.

أرقام مكاتب مؤسسة 14 أكتوبر في المحافظات:

مكتب م: لحج	777116836
مكتب م: الضالع	772783505
مكتب م: شبوة	777193244
مكتب م: سيئون	780003768
مكتب م: المكلا	772293887
مكتب م: المهرة	770755123
مكتب م: تعز	770292070
مكتب م: المخا	737125812

بريد الصحيفة: 14october1968@gmail.com

14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة
تصدر عن مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - العاصمة عدن

نائب رئيس مجلس الادارة - نائب رئيس التحرير
الحامد عوض الحامد

مدير التحرير
زكريا السعدي

نائب مدير التحرير
مروان صالح الجنزير

سكرتير التحرير
محمود غلام

مدير الاخراج
محمد أنور الصوفي